قال فلما سمع المولى كلام الجاريه بكا وانشد هذا الشعر

فلولا قعود الدهر لي عنك لم يكن ... يفرقنا شيء سوى الموت فاعذري

اروح بسهم بالفؤاد مبرح ... اناجي به قلبا شديد التفكري

عليك سلام لا زيارة بيننا ... ولا وصل الا ان يشاء ابن معمر

قال فلما سمع الامير [illegible] عبد الله ابن معمر حن قلبه

وقال له والله لا اكون سببا لفراق محبين خذها هي

والمال واذهبا الى حال سبيلكما فخرج الرجل بالمال

والجاريه وهما يشكرانه ويثنيان عليه رحمه الله

وما حكي انه كان في مدة خلافة هشام ابن

عبد الملك رجل يقال له يونس الكاتب فخرج

للشام ومعه جاريه ذات حسن وجمال وكان

عليها افخر الثياب والمصاغ وكان ثمنها مائة الف

درهم فلما قرب من الشام نزلت القافله على

غدير ماء ونزل هو بناحيه واكل من الطعام

الذي كان معه واخرج ركوه كان فيها مدام فبينما هو

كذلك

كذلك واذا هو بفتى حسن الوجه والهيبه

على فرس شقران ومعه خادمان فسلم عليه

وقال له اتقبل ضيفا قال له نعم فنزل عنده

وقال له اسقنا من شرابك فسقاه فقال له ان

شئت ان تغني لنا صوتا فغني فانشد هذا البيت

حوت من الحسن ما لم يحوه بشر ... فلذ لي في هواها الدمع والسهر

فطرب طربا شديدا وسقاه حتى غلب عليه السكر ثم

قال له قل لجاريتك ان تغني فانشدت هذا البيت

حورية حار قلبي في محاسنها ... فلا قضيب ولا شمس ولا قمر

فطرب طربا شديدا وسقاه مرارا ولم يزل مقيما عنده

الى ان صليا العشاء ثم قال له ما سبب قدومك

لهذا البلد قال له ما اقضي به ديني واصلح

به حالي فقال له ابتيعني هذه الجاريه بثلاثين

الف درهم قال ما احوجني الى فضل الله

والمزيد منه قال ايقنعك فيها اربعون الفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)